



اسهامات محدثي ومؤرخي واسط العلمية في بغداد في ضوء كتاب ذيل تاريخ
مدينة السلام لابن الدبيثي (ت: ٦٣٧ هـ / ١٢٣٩ م)

أ.د. ليث صلاح نعمان العاني

Lyth73955@gmail.com

شروق اسماعيل ابراهيم الدليمي

Shurooq.i.ibrahim@aliraquia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية الآداب



*The Contributions of the Scholars and Historians of Wasit in Baghdad in
Light of Ibn al-Dubaythi's Book 'Dhail Tarikh Madinat al-Salam' (d. 637
AH / 1239 CE)*

Prof. Dr. Laith Salah Noman Al-Ani

Shorouk Ismail Ibrahim Al-Dulaimi

Al-Iraqia University / College of Arts



المستخلص

شهدت مدينة واسط ظهور الكثير من العلماء في شتى فروع العلم والمعرفة ، والذي ساعد موقعها الجغرافي على المشاركة الفعالة في معظم الأحداث السياسية المهمة التي حدثت في العراق طيلة العصور العباسية المتأخرة، واتسعت المدينة على جانبي دجلة اتساعاً كبيراً، وظلت محتفظة بازدهار العمران فيها واتساع رقعتها طيلة هذه الفترة، وقد حدث فيها تطور في الحياة الاجتماعية، كما أصبحت أحد المراكز الثقافية المهمة في العالم الإسلامي.

يعنى هذا البحث بتقديم عرض لأبرز محدثي ومؤرخي مدينة واسط واسهاماتهم العلمية في بغداد في ضوء كتاب ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيثي (ت: ٥٦٣٧ / م ١٢٣٩) .

الكلمات المفتاحية : واسط، الاسهامات العلمية، ابن الدبيثي

Abstract

The city of Wasit witnessed the emergence of many scholars in various branches of science and knowledge, which helped its geographical location to participate effectively in most of the important political events that took place in Iraq throughout the late Abbasid eras. The city expanded greatly on both sides of the Tigris, and it continued to maintain the prosperity of its construction and the expansion of its area throughout. During this period, there was development in social life, and it became one of the important cultural centers in the Islamic world.

This research aims to present a presentation of the most prominent hadith scholars and historians of the city of Wasit and their scientific contributions to Baghdad in the light of the book The History of the City of Peace by Ibn al-Dubaithi (d. 637 AH/1239 AD).

Keywords: Wasit, Scientific Contributions, Ibn al-Dubaythi

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والعاقة للمتقين، والصلة والسلام على سيد المرسلين المبعوث رحمة للعالمين، والرحمة المهدات سيدنا محمد الامين وعلى الله، وصحبة اجمعين، ومن سار على نهجه، واستمسك بسنته، واهتدى بهديه، من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ونحمد الله حمداً كثيراً مباركاً على عونه، ورعايته، ونسأله كل التوفيق، والسداد من عنده اللهم أمين يا رب العالمين.

بعد أن تأسست مدينة بغداد سنة ١٤٥٠ هـ / ٧٦٦-٧٦٢ مـ ، كان لعلماء مدينة واسط الأثر الكبير والمميز في بناء مدرسة بغداد العلمية ، والمتصلح لكتاب ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيسي (ت: ١٤٣٧ / ٥٦٣٩) يلمس وبوضوح ذلك الأثر .

وانطلاقاً من هذه الأهمية وإلماطة اللثام عن هذه المجهودات العلمية ارتأينا ان يكون موضوع البحث هو اسهامات محدثي ومؤرخي واسط العلمية في بغداد في ضوء كتاب ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيسي (ت: ١٤٣٧ / ٥٦٣٩)، والبحث عن أعلام واسط ومساهماتهم في رفد الحركة الفكرية والعلمية في بغداد.

- توطئة

إن التطور العلمي والفكري في العراق كبيراً وإبداعياً ، إذ يلمس الباحث ظهور علوم جديدة في مجالات شتى ، والتي كان للعراقيين شرف إبداعها ونشرها بين المسلمين ، فقد كانت عنابة المسلمين في عصورهم الأولى منصبة على العلوم الشرعية وهي القرآن وتفسيره ، والحديث ، والفقه وغيرها ، وحاجتهم إلى استنباط الأحكام الشرعية والفتواوى وهذا يعود إلى اهتمامهم بالدين وتطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية ، كما اهتم العراقيين بالعلوم الأخرى على اختلاف أنواعها سواء كانت علوم نقليّة ، كالتأريخ ، والجغرافيا ، واللغة العربية وغيرها ، أو عقلية كالطب ، والصيدلة والحساب والفرائض ، والفالك وغير ذلك ، فبرز علماء احتضروا بها^(١) .

ومن أسباب ازدهار العلوم وحركة التأليف في العراق ، انتشار صناعة الورق وتطوره ، وأن اقتران انتشار مصانع الورق وكثرايتها ورخص ثمنها ، أدى إلى تطور أدوات الكتابة ، وانتشار التدوين وكثرة المؤلفات ، وهذا أدى بدوره إلى انتشار المكتبات الخاصة والعامة^(٢) .

ومن بين الأسباب المهمة التي ساهمت في ازدهار الحركة العلمية في بغداد، هو

تطور حركة الترجمة والنشر ، فنُقلت إلى العربية جملة كبيرة من معارف الأمم الأخرى ، وترجمت كتب الفلسفة اليونانية بجميع فروعها من طب ، ومنطق ، وطبيعة ، وكيمياء ، ونجوم ، وترجمة كتب الرياضة الهندية والت捷يم الهندي ، وتاريخ الأمم الفارسية واليونانية والرومانية وغيرهم ، وكذا كتب الإلهيات اليونانية إلى جانب البيانات الأخرى اليهودية والنصرانية والمجوسية ، مما أدى هذا إلى توسيع حركة الجدل بين أتباع هذه الديانات ، وتوسيع المباحث الكلامية توسيعاً كبيراً تركت آثارها الواضحة في علوم التفسير والحديث والتشريع ، وكذا شيوخ المصطلحات الفلسفية والمنطقية ، ومع حداثة هذه الظاهرة إلا أنها كانت متساوية مع التكوير الفكري الذي شهد المجتمع الإسلامي آنذاك^(٣) .

فضلاً عن تراكم المعرف عن المسلمين ، وتأسيس مدينة بغداد ، وانتقال كثير من العلماء إليها بتشجيع من الخلفاء ، وكثرة الكتب التي ألفت في موضوعات مختلفة^(٤) .

أولاً : علم الحديث

الحديث لغةً : الجديد من الأشياء أو هو نقيض القديم^(٥) ، وهو الخبر الذي يأتي على القليل والكثير ، والجمع : أحاديث^(٦) .

أما اصطلاحاً : فإنه كل ما نسب إلى النبي ﷺ خاصة من قول أو فعل أو تقرير سواء أكان متصلةً أو منقطعاً ، وهو ما نقله الصحابة ﷺ عن الرسول ﷺ في كل نواحي الحياة ، وكل ما أكمله النبي ﷺ ووافق عليه أو رفضه^(٧) .

ويعد الحديث المصدر الثاني للMuslimين بعد القرآن الكريم في أمورهم الدينية والدنيوية ، كونه مصدراً مهماً فيه تفاصيل ما أجمله القرآن الكريم^(٨) ، لكونه يفصل الكثير من الأمور التي لم يفصلها القرآن الكريم ، فالصلة التي ذكرت بالقرآن الكريم دون تفصيل أو قاتتها أو وكيفية أدائها ، فأخذ الرسول ﷺ بتفصيل أمورها وأوقاتها^(٩) .

وإذا كان القرآن الكريم هو كلام الله ﷺ ، فإن الحديث هو كلام الرسول ﷺ ، ولكن الصعوبة بالنسبة للحديث هي أنه لم يسجل ولم يدون في حياة الرسول ﷺ مثلاً دون القرآن ، ويقال أنَّ النبي محمد ﷺ نهى عن تدوين الحديث في حياته حتى لا يختلط بالقرآن^(١٠) ، ومن ذلك قوله ﷺ "لَا تَكْتُبُوا عَنِّي، وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنَ فَلْيَمُحْمَّهُ، وَحَدَّثُوا عَنِّي، وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ - قَالَ هَمَّامٌ: أَحْسِبْتُهُ قَالَ - مُتَعَدِّدًا فَلَيَنْبُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"^(١١) .

إنَّ نهي الرسول ﷺ عن تدوين الحديث في الوقت الذي اتَّخذ كتاباً للوحي يدونون ما ينزل على قلبه من قرآن، أدى بعد وفاته ﷺ إلى وجود كتاب مدون هو القرآن الكريم، وأحاديث غير مدونة نقلت عن الرسول ﷺ تروى شفاهَا، وحفظت في صدور الرجال، وكان على المسلمين أنْ يعملا بالقرآن الكريم والحديث جمِيعاً، لأنَّ الحديث جاء مفصلاً ومتمماً للفرقان الكريم^(١٢).

تمثل الرحلة في طلب العلم أحد أنواع الرحلات للمنزلة العظيمة التي منحها الله سبحانه وتعالى للعلماء كما ورد في قوله تعالى: «بِرَزَقَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ»^(١٣)، ولو جوب طلب العلم على المسلمين قد أكد الرسول ﷺ بقوله: "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيقَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، وَوَاضِعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمْقَدِ الْخَازِيرِ الْجَوْهَرَ وَاللُّؤْلُؤَ وَالْدَّهَبَ"»^(١٤).

وعلم الحديث من اشرف العلوم الدينية يتفاوت بشرف موضوعاته ، ولا خلاف عند أهل العلم وذوي البصائر انه من اجل العلوم نفعاً وفائدة ، وهذا هو علم الشريعة الذي هو طريق السعادة الى دار البقاء ، من تمسك به اهتدى ونجى من الهلاك والردى^(١٥). ويبحث علم الحديث في مواضع شتى ، مثل الناسخ والمنسوخ ، والإسناد ، ومعرفة رواة الحديث ، ومدى صحتها وضبطها ، والجرح والتعديل ، ومراتب الرواية من الصحابة والتابعين ، وتقسيم الحديث الى صحيح ، وحسن ، وضعيف ، ومنقطع ، ومرسل ، ومتصل ، وشاذ ، وغريب ، ومنكر^(١٦) .

وقد بدء تدوين الحديث بصورة فعلية في عهد الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز (٩٩-٧١٧/٥١٠)^(١٧) ، ولم ينحصر نشاط أهل الحديث على مجرد جمع وتدوين الحديث بل صحب ذلك دراسة نقد الحديث نفسه ورواته ، وقد تمثل ذلك في البحث في حياة الرواة ، والاهتمام بضبط أسمائهم وألقابهم وكتاباتهم وتحرير سيرتهم ، ثم الحكم عليهم بأنهم ثقة أو ضعفاء في نقل الحديث النبوى، وقد اسماء علماء الحديث بعلم الجرح والتعديل فوضعوا كتب خاصة بالمحاذين مثل الطبقات الكبرى لابن سعد المتوفى سنة ٨٤٤/٥٢٣٠ م ، وتاريخ البخاري المتوفى سنة ٨٦٩/٥٢٥٦ م^(١٨) .

وقد لعب علماء واسط دوراً مهما في تدوين الحديث النبوى الشريف ، لاسيما بعد انتقال عاصمة الخلافة إلى بغداد ، إذ كانت من بين المهام الملقاة على عاتق علماء واسط الانتقال إلى بغداد وتدوين الحديث فيها ، فقد نهض عدداً كبيراً من علماء الدين أدوا هذا الدور وحدثوا بحديث رسول الله ﷺ ببغداد يدفعهم إلى ذلك واجبهم الشرعي والمسؤولية الدينية ، ومن هؤلاء العلماء الافذاذ من سكن بغداد ومنهم من رجع إلى واسط^(١٩) .

وقد اشتهر علماء الحديث بعدد من الألقاب منها:

- الحافظ: ويقصد به هو العارف بسنن الرسول ﷺ المميز لأسانيدها بحفظ منها الصحيح ويميز الروايات وألفاظها ويتسع في معرفة أسماء الرجال^(٢٠).
- المحدث: هو من كتب وقرأ وسمع ورحل إلى المدن وحصل أصولاً وعلق فروعاً من كتب المسانيد والعلل والتاريخ^(٢١).
- المسند: وهو الذي يروي الحديث بإسناده، سواء كان عنده علم به أو ليس له إلا مجرد رواية^(٢٢).

وأهم ما يتميز به علماء الحديث هو كثرة الأسفار والترحال، فكان الواحد منهم يبلغ الحديث بطريق الثقات، فلا يكتفي بذلك بل كان يرحل حتى يأخذ الحديث من رواه بلا واسطة^(٢٣).

أصبح هذا العلم ذا أهمية بالغة عند المسلمين عامة وعلماء اهل واسط خاصة ، لأنه يمثل مصدر التشريع الثاني بعد القرآن الكريم فالآحاديث النبوية أنت لتبيين وتوضيح ما خفي وأختلط على الناس من التشريع الإلهي، وهو متمم للقرآن، لأن ما قاله الرسول ﷺ هو عن الوحي الإلهي^(٢٤)، وقد ورد في قوله تعالى ﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلِكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾^(٢٥).

وببدو أن قدوة الصحابة إلى واسط ، كان له وقوعه من حيث الاهتمام بعلم الحديث وتدوينه ، فقد قدم إليها من الصحابة وحدثوا فيها وسمع منهم اهل واسط ورووا عنهم^(٢٦). وقد اهتم علماء اهل واسط بعلم الحديث ، اذ أصبح اهتمامهم هذا السمة المميزة للحياة العلمية في واسط ، اذ ابدعوا من خلال اسهاماتهم وجهودهم في تكوين مدرسة حديثة اصيلة في اسسها عريقة في اصولها^(٢٧) ، ويظهر من التراجم التي وقفنا عليها لمحاتي واسط كان لهم اسهام في هذا المجال تتمثل بالتأليف والرواية والرحلة في علم الحديث ، ومن ابرز علماء مدينة واسط ، الذين قدموا بغداد وكانت لهم اسهامات واضحة في علوم الحديث النبوية الشريفة ، والذين ذكرهم ابن الدبيسي في كتابه (ذيل تاريخ مدينة السلام):

١- ابن العجمي

هو محمد بن عبد الله بن فادوية البزار، أبو الفضل المعروف بابن العجمي من أهل واسط، ولد سنة ٥٤٣١ هـ / ١٠٤٠ م (٢٨).

قدم بغداد وأقام بها مدةً وسمع جماعةً منهم: أبو جعفر محمد بن أحمد ابن المسلمة المعدل، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن النكور، وأبو القاسم علي بن أحمد ابن البصري، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، وجماعة غيرهم (٢٩).

حدث بالكثير؛ فسمع منه أبو الكرم خميس بن علي الحافظ، وأبو منصور عثمان بن إبراهيم البناء، وأبو الجوائز سعد بن عبد الكريم الغندجاني، وحدثنا عنه أبو العباس هبة الله بن نصر الله بن الجلخت، وأبو طالب محمد بن علي ابن الكتاني، وأبو العباس أحمد بن سالم البرجوني، وأبو نصر يحيى بن هبة الله ابن البزار، وغيرهم (٣٠).

قال فيه ابن الدبيسي (٣١) انه كان ثقةً صدوقاً، وقد أملى بجامع واسط في سنة ٥٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م ، فسمع الناس منه فيها وما بعدها إلى حين وفاته بواسط سنة ٥١١ هـ / ١١١٨ م ، ودفن بتربة المصلى بواسط (٣٢).

٢- الشريف أبو الحارت الضرير

هو محمد بن أحمد بن علي بن أبي الضوء الهاشمي، من أهل واسط ، شريف صالح صحب الصوفية، يرجع إلى نسلٍ وعبادة، نقيب المشهد بباب الثّين ببغداد (٣٣).

قدم بغداد وأقام بها مدةً، وسمع بها بإفاده يوسف بن مقلد الدمشقي من أبي محمد المبارك بن المبارك بن نصر السراج، وأبي القاسم نصر بن نصر ابن العكري الواعظ، وأبي بكر أحمد بن المقرب الكرخي، وأبي المعالي أحمد بن عبد الغني الجاجسي، وغيرهم (٤). قال فيه ابن الدبيسي (٣٥) : "سمعت منه بواسط، وكتبت عنه، ونعم الشيخ كان" ، وقد توفي الشريف أبو الحارت بن أبي الضوء بواسط في جمادى الآخرة سنة ٥٨٦ هـ / ١١٩١ م ، بات صحيحًا فأصبح ميتاً (٣٦).

٣- ابن المندائي

هو محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد بن إبراهيم بن جعفر، أبو الفتح بن أبي العباس المعروف بابن المندائي ، من أهل واسط، العدل القاضي ابن العدل القاضي، الثقة الفاضل الثبت الصدوق ، ولد بواسط سنة ٥١٧ هـ / ١١٢٤ م (٣٧).

دخل بغداد، ونشأ بها، وتلقن القرآن الكريم، وعلق الفقه. وسمع الحديث الكثير من البارع أبي عبد الله الحسين بن محمد الدباس، وروى عنه شيئاً من شعره، ومن

الرئيس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين، ومن أبي السعود أحمد بن علي ابن المجري وغيرهم^(٣٨) ، وعاد إلى واسط بعد سنة ١١٠٥/٥٠٣ م ، وقرأ بها القرآن الكريم على أبي محمد أحمد بن عبيد الله الأمدي سبط ابن الأغلقي، وعلى الرئيس أبي يعلى محمد بن سعد بن ترkan. وسمع من أبي الكرم نصر الله بن محمد بن مخلد الأزدي، ومن أبي الجوائز سعد بن عبد الكريم الغندجاني، وأبي السعادات المبارك بن الحسن بن نغوبا، وأبي عبد الله محمد بن علي بن الجلابي، وغيرهم^(٣٩).

وكان فهماً، حسن المعرفة، جيد الأصول، صحيح النقل، جيد الخط والضبط، متيقظاً، مراجعاً للأصول فيما يشكل ويختلف فيه ، حدث بالكثير، وبارك الله له في العمر والرواية حتى صار أسد أهل زمانه، وقصده الطلبة من الآفاق، وانفرد برواية أشياء لم يشركه فيها غيره ، وتوفي بواسط سنة ١٢٠٩/٦٠٥ م ، ودفن بداره بدرب الديوان ، وكان من الأعian الأثبات^(٤٠).

وقد اثنى عليه ابن الدبيسي بقوله^(٤١): " قدم بغداد ونحن بها في سنة ثلاثة وسبعين وخمس مئة، وسمعنا منه شيئاً ثم قدمها في سنة أربع وستين فأقام بها إلى رجب سنة خمس وستين وسمع عليه بها الخلق الكثير، وكتبنا عنه أيضاً في هذه المدة ونعم الشيخ كان عقلاً وخلقأً، ومودةً".

٤- أبو العباس بن أبي الشكر، الفقيه الشافعي

هو أحمد بن محمود بن أحمد بن عبد الله ، أبو العباس بن أبي الشكر، الفقيه الشافعي ، من أهل واسط ، ولد سنة ٥٥٩/١١٦٤ م^(٤٢) .

قدم بغداد وسكنها ، تفقه بواسط على يد عمه أبي علي الحسن بن أحمد ، وعلى القاضي أبي علي يحيى بن الربيع ، وببغداد على أبي القاسم يحيى بن علي بن فضلان ، وعلق عنه^(٤٣) ، حصل له معرفة المذهب والخلاف، وتكلم في المسائل، وأعاد بالمدرسة الفخرية^(٤٤) ودرس بها، وتوفي سنة ٦١٦/١٢٢٠ م ودفن في مقبرة معروف^(٤٥).

٥- أبو الفرج التاجر

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي العز ، المعروف بابو الفرج التاجر ، المولود بمدينة واسط سنة ٥١٧/١١٢٤ م^(٤٦) .

قدم بغداد في سنة ٥٥٣/١١٥٩ م ، وسمع بها من أبي الوقت السجزي، والنقيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي، وأبي المظفر محمد بن أحمد ابن التريكي الهاشمي الخطيب، وأبي المظفر هبة الله بن أحمد ابن الشبلبي، وأبي الفتح

محمد بن عبد الباقي بن سلمان وغيرهم، واشتغل بالتجارة مدةً وعاد إلى واسط وأقام بها^(٤٧).

ثم قدم ببغداد مرة أخرى في سنة ١١٨٩/٥٥٨٤م وحدث بها ، وخرج إلى الشام وحدث في طريقه، وأقام بدمشق مدة يقرأ عليه. ورجع إلى الموصل، واستوطنه، وتوفي بها في خمس عشرى جمادى الآخرة سنة ١٢٢٢/٥٦١٨م ، ودفن بها^(٤٨).

ثانياً : علم التاريخ

التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية إذ هو يوقفنا على احوال الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولتهم وسيادتهم حتى تتم فائدة الاقداء لمن يرومه في احوال الدين والدنيا^(٤٩) .

وقد انجبت مدينة واسط عدداً من كبار المؤرخين في العراق ، صنف أغلبهم كتاباً في تاريخ هذه المدينة ، وصنف البعض منهم في تراجم الرجال ، وأيضاً دون اهل واسط في مختلف فنون التاريخ كتب ضائعة معظمها ، ومن هذه الفنون : التراجم والتواتر التاريخية والتاريخ العام وتاريخ الوزراء والمناقب وتاريخ المدن والبلدان والخطط .

إن أول مؤرخ أشارت إليه المصادر التاريخية بمدينة واسط ، هو أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم الرزاز الواسطي المعروف ببحصل المتوفى سنة ٩٠٤/٥٢٩٢م، مؤلف كتاب تاريخ واسط^(٥٠) ، ويعد هذا الكتاب هو أقدم تاریخ وضع لهذه المدينة، وأقدم ما وصلنا من تواریخ المدن ، وهو من أهم مصادر دراسة مدينة واسط منذ تأسيسها حتى أواخر القرن الثالث الهجري/التاسع الهجري^(٥١).

وسنذكر أدناه ابرز مؤرخو مدينة واسط الذين ذكرهم ابن الديبيسي في كتابه ذيل تاريخ مدينة السلام ، وحسب أسبقية سنوات الوفيات :

٦- ابن الجلبي المغازلي

هو أبي الحسن علي بن محمد ابن الجلبي المغازلي المتوفى سنة ١٠٩٠/٥٤٨٣م ، من أهل واسط وفقهاءها^(٥٢).

اهتم ابن الجلبي المغازلي بالتاريخ ، وصنف فيه التصانيف ، فقد صنف كتاب (التاريخ المجدد التالي لتاريخ بحشل)، وهو في تراجم القراء والمحاذين والفقهاء والأدباء الواسطيين ، والذين لهم صلة بمدينة واسط^(٥٣)، وتأتي أهمية هذا المصنف ، كونه أقدم ذيل وضع على كتب التواریخ المحلية وهو بذلك يضيف اضافة جديدة على الدراسات التاريخية آنذاك^(٥٤) .

كما صنف ابن الجلبي كتاباً آخر، منها (اصحاب شعبه) و (اصحاب يزيد بن هارون) و (اصحاب مالك) و (ومناقب علي بن ابي طالب)، وغيرها^(٥٥).

٧- ابو الكرم خميس الحوزي

هو أبو الكرم خميس بن علي الحافظ الواسطي من أهل واسط، توفي سنة ١١٦٥هـ^(٥٦).

فضلاً عن كون أبو الكرم محدثاً، وادبياً، فقد املأ على أبو طاهر السلفي^(٥٧) تراجماً لعلماء واسط^(٥٨)، وقد جمعت هذه التراجم من قبل السلفي في كتاب سماه (سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط)^(٥٩).

٨- ابو العباس المندائي

هو القاضي أبو العباس أحمد بن اختيار ابن المندائي الواسطي ، المتوفى سنة ١٥٧٥هـ^(٦٠).

وفضلاً عن اهتمام أبو العباس المندائي بالفقه واللغة والنحو ، فقد صنف في التاريخ كتاب (القضاة) ، وهو يعني في تراجم القضاة ، وأيضاً له كتاب (تاريخ البطائح) ، والذي دون فيه أخبار واسط وماجاورها^(٦١).

٩- ابن عبد السميع

هو أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع بن عبد الله بن عبد السميع الهاشمي الواسطي، من أهل واسط ، أحد العدول بها، من بيت صالحين مقرئين ورواة مشهورين ،نشأ بواسط فقرأ القرآن وسمع الحديث على غير واحد من علماء واسط^(٦٢). رحل إلى بغداد طالباً للعلم فاصبح صدراً نبيلاً عالماً ثقة حسن النقل ، ومن ثم عاد إلى مدينته التي استقر فيها منقطعاً للتدريس ، وقد وصفته المصادر بأنه كتب وجمع وصنف وروى الكثير ، أما مصنفاته في علم الحديث فاكتفت المصادر بالقول: " له مصنفات حسان بالحديث"^(٦٣)، كما اهتم ابن عبد السميع بعلوم اللغة العربية فاصبح خطيباً واعظاً صاحب فنون كثيرة^(٦٤).

أما في علم التاريخ فقد كان له إسهام فيه تمثل بمصنفه (الباب المنقول في فضائل الرسول)^(٦٥)، وقد توفي ابن عبد السميع بمدينة واسط في السادس من شهر من سنة ١٢٢٤هـ^(٦٦) ، ودفن فيها عن عمر جاوز الثمانين سنة^(٦٧).

١٠ - ابن الدبيسي

لا بد من الاشارة الى اعظم من أنجتهم مدينة واسط من المؤرخين الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى المعروف بابن الدبيسي الواسطي المتوفى سنة ١٤٣٩ / ٥٦٣٧ م ، الذي يعد من اعظم مؤرخي العراق في عصره^(٦٧).

صنف ابن الدبيسي كتابين في تاريخ المدن ، الاول هو كتاب (ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد) ، وهو موضوع هذه الرسالة ، وقد تناولنا ذكره في ما سبق .
اما الكتاب الثاني بعنوان (تاريخ واسط) وهو مفقود^(٦٨) ، والذي قال فيه بعض المؤرخين انه تاريخ كبير^(٦٩) ، ومن المرجح أن مؤلفه سار في خطته ومنهجه على نحو ما كتب في كتابه الأول^(٧٠).

وفي مجال تاريخ التراث فقد صنف ابن الدبيسي ثلاثة كتب هي : (معجم شيوخه) و (طبقات القراء) و (المشتبه)^(٧١) .

من العرض السابق نلاحظ ان علماء واسط اهتموا اهتماما بالغا بحقل التاريخ ، فقد صنفوا في جميع جوانبه من تراجم وسير وتاريخ بلدان وتاريخ عامه وانساب ، وهذه المشاركة جعلت من بعضهم مؤرخين بارزين يشار اليهم بالبنان وجعل لبعضهم المنزلة الرفيعة بين مؤرخي المدن الأخرى.

الخاتمة

١- شكّلت بغداد نقطة جذب واسعة للعلماء الواسطيين لأسباب مختلفة منها الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والسياسية.

٢- بلغ عدد العلماء الواسطيين الذين ورد ذكرهم في كتاب ذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدبيسي (١٤٧) عالما ، والذين كان لأغلبهم اسهامات علمية في بغداد ، وكان اكثراهم من تخصص في علم الحديث .

٣- كانت اسهامات علماء واسط في الحركة الفكرية والعلمية في بغداد متعددة ، فقد شملت علوم شتى مثل علم القراءات وعلم التفسير وعلم الحديث وعلم الفقه وعلم اللغة والنحو وعلم الأدب والشعر والنشر وعلم الكلام وعلم التاريخ ، وكان

لهم في العلوم العقلية مثل علم الطب والرياضيات والفلك والفرائض وغيرها اهتمام كبير، لكن العلوم النقلية غابت على هذا الاهتمام.

٤- تميز عدد من هؤلاء العلماء بموسوعتهم العلمية، إذ لم يتوقف نشاطهم بنوع واحد من العلوم فقد برعوا في أكثر من علم وتركوا آثارهم الواضحة بتلك العلوم.

٥- نظراً للمنزلة العلمية الكبيرة التي تمت بـها هؤلاء العلماء فقد أصبحوا محط أنظار الخلافة العباسية ، ونالوا ثقة الخلفاء العباسيين .

٦- كان لعلماء مدينة واسط الذين قدموا بغداد قصب السبق في وضع الاسس العلمية الأولى لمدرسة بغداد العلمية .

٧- شغل العديد من علماء مدينة واسط المناصب الادارية المهمة والقضائية في بغداد عاصمة الخلافة العباسية .

الهوامش

- (١) أمين: احمد ، فجر الإسلام - بحث عن الحياة العقلية في صدر الإسلام إلى آخر الدولة الأموية ، ط ١٠ ، دار المعارف ، دار الكتاب العربي (بيروت: ١٩٦٩ م) ، ص ١٤٣ .
- (٢) ياقوت الحموي: أبي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرؤمي الحموي البغدادي (ت: ١٤٢٩ هـ / ١٢٢٩ م) ، معجم الادباء ، تحقيق: محمد فريد رفاعي ، طبعة مرجلوث (القاهرة: ١٩٣٨ م) ، ج ٦ ، ص ٥٦ .
- (٣) أمين : ضحى الإسلام ، مطبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة: ١٩٩٨ م) ، ج ٢ ، ص ٨ - ٩ .
- (٤) الملحق: هاشم يحيى ، النشاط الفكري في العراق ، دار الحرية للطباعة (بغداد: ١٩٨٣ م) ، ص ٦١ - ٦٢ .
- (٥) ابن منظور: لسان العرب، ج ٢، ص ١٣١ ؛ الرازي: مختار الصحاح، ص ٥٣ .
- (٦) ابن منظور، لسان العرب، ج ٢، ص ١٣٣ .
- (٧) ابن جماعة: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ت: ١٣٣٣ هـ / ٧٣٣ م)، المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي، تحرير: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، ط ٢، دار الفكر، (دمشق: ١٩٨٥ م) ، ص ٤٠ ؛ الجرجاني: رسالة في أصول الحديث، تحرير: علي زوين، ط ١، مكتبة الرشد ، (الرياض: ١٩٨٦ م) ، ص ٧٨ .
- (٨) البرزنجي: إسهامات علماء الأكراد، ص ١٩٨ .
- (٩) ابن الصلاح: عثمان عبد الرحمن، علوم الحديث، تحقيق: نور الدين عنتر، (حلب: ١٩٦٦ م)، ص ٣ .
- (١٠) عاشر: سعد زغلول، وأخرون، دراسات في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، دار المعرفة الجامعية، (القاهرة: ١٩٩٦ م) ، ص ٥٠ .
- (١١) مسلم: مسلم بن الحاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م) ، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ صحيح مسلم، تحقيق: محمد فواد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: د. ت)، ج ٤، ص ٢٩٨ ، رقم الحديث (٣٠٤) .
- (١٢) عاشر: دراسات في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، ص ٥٠ .
- (١٣) سورة المجادلة: الآية (١١) .
- (١٤) ابن ماجه: سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٨١، رقم الحديث (٢٢٤) .
- (١٥) الجبوشاني: عزيز الله عطاري، مسند الأمام الرضا، مطبعة استان قدس الرضوي، (قم: د. ت)، ج ١، ص ٦ .
- (١٦) ابن كثير: الباعث الحيث في اختصار علوم الحديث، دار الفكر، (دمشق: د. ت) ، ص ٤ - ٥ ؛ ماجد: تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى ، ص ١٧١ ؛ الضاري: حارث سليمان ، محاضرات في علوم الحديث ، (بغداد: ١٩٨٥ م) ، ص ٣٢ - ٢٣ .
- (١٧) حسن: إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٢٣٠ - ٢٣١ .
- (١٨) الماوردي : أبو الحسن علي بن محمد (ت: ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ م) ، أدب القاضي ، تحقيق: محيي الدين هلال سرحان ، مطبعة الإرشاد ، (بغداد: ١٩٧١ م) ، ج ١ ، ص ٤٠٠ - ٣٩٨ ؛ ذنوبات : إسهامات علماء الكوفة ، ص ١٧٧ .
- (١٩) حسن: إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٢٢٨ .

- (٢٠) ابن الصلاح: علوم الحديث، ص ٧٥ - ٧٦ .
- (٢١) ابن رجب الحنفي: شرح علل الترمذى، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، ط١ ، مكتبة المنار، (الأردن: ١٩٨٧م)، ج ١، ص ٢٤٩ ؛ السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان (ت: ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧م)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعرّاقي، تحقيق: علي حسين علي، ط١ ، مكتبة السنة، (القاهرة: ٢٠٠٣م)، ج ١، ص ٦٥ .
- (٢٢) السيوطي: تدريب الرواوى في شرح تقريب النواوى، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياپى، دار طيبة، (د. م، د. ت) ، ج ١، ص ٣٠ ؛ ابن المبى: شمس الدين محمد بن محمد البدرى الديماطى (ت: ١١٤٠ هـ / ١٧٢٢م)، صفوة الملح بشرح منظومة البيرونى في فن المصطلح، تحقيق: أبو مالك محمد بن حامد بن عبد الوهاب، ط١ ، المكتب الإسلامي لإحياء التراث، (القاهرة: ٢٠٠٥م)، ص ٣٣ .
- (٢٣) ابو شهبة: محمد بن محمد، أعلام المحدثين، ط١ ، مطبع دار الكتاب العربي، (القاهرة: ١٩٦٣م)، ص ٢٠ .
- (٢٤) الخطيب البغدادى: الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أحمد عمر هاشم (بيروت: ١٩٨٥م)، مقدمة المحقق: ص ٥-٦ ؛ البصري: أحمد بن عبد الرضا، (ت: ١٠٨٥ هـ / ١٦٧٥م)، فائق المقال في الحديث والرجال، تحقيق: حسين قيسري، ستاره (قم: ٢٠٠١م)، ص ١٩ .
- (٢٥) سورة الأنعام : آية (٥٠). .
- (٢٦) بخشل: تاريخ واسط ، ص ٤٧ .
- (٢٧) المعاصidi: واسط في العصر العباسي، ص ٢٧٩ .
- (٢٨) ابن المستوفى : المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب الخمي الإربلي (ت: ٦٣٧ هـ / ١٢٤٠م) ، تاريخ اربيل ، تحقيق: سامي بن سيد الصفار ، وزارة الثقافة والإعلام - دار الرشيد للنشر ، (بغداد: ١٩٨٠م) ، ج ٢ ، ص ٦٢٢ ؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ ، ج ٢، ص ٦٦٤ .
- (٢٩) ابن المستوفى: تاريخ اربيل ، ج ٢ ، ص ٦٢٢ .
- (٣٠) ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج ١، ص ١٥٦ .
- (٣١) ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ١، ص ١٥٨ .
- (٣٢) ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ١، ص ١٦٠ ؛ ابن المستوفى : تاريخ اربيل ، ج ٢ ، ص ٦٢٢ ؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ ، ج ٢، ص ٦٦٤ .
- (٣٣) ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ١، ص ١٨٩-١٩١ ؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٣٥٦ ؛ الذهبي: تاريخ الاسلام ، ج ١٢ ، ص ٨٢٠ ؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ، ج ١٢، ص ١٤٦ .
- (٣٤) الصفدي: الوافي بالوفيات ، ج ١٢ ، ص ١٤٧-١٤٦ .
- (٣٥) ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج ١، ص ١٩٠ .
- (٣٦) ابن الدبيثي: ذيل تاريخ مدينة السلام، ج ١، ص ١٩٠ ؛ ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج ٥، ص ٣٥٦ ؛ الذهبي: تاريخ الاسلام ، ج ١٢، ص ٨٢٠ .
- (٣٧) ابن المستوفى: تاريخ اربيل، ج ١، ص ٦١٢ ، الذهبي: تاريخ الاسلام، ج ١٣ ، ص ٦٩ .
- (٣٨) الصفدي: الوافي بالوفيات ، ج ٢، ص ٨٣ .
- (٣٩) الذهبي: تاريخ الاسلام ، ج ١٣ ، ص ٦٩ .
- (٤٠) ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء ، ج ٢، ص ٥٦ ..
- (٤١) ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج ١ ، ص ٢١٥ .

- (٤٢) الذهبي: تاريخ الاسلام ، ج ١٣ ، ص ٤٦٤ ؛ السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن نقي الدين السبكي (ت: ١٣٧١ / ٦٧٧) ، طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: محمود محمد الطناхи، عبد القتاح محمد الحلو، ط ٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع(الدامام: ١٩٩٣م)، ج ٨، ص ٣٤.
- (٤٣) الذهبي: تاريخ الاسلام ، ج ١٣ ، ص ٤٦٤ ؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ، ج ٨، ص ٣٤.
- (٤٤) المدرسة الفخرية : أو دار الذهب أو مدرسة فخر الدولة مدرسة تاريخية يعود تأسيسها إلى العصر العباسي في بغداد تم إنشائها للمذهب الشافعي في عقد المصطبة بالمامونية في الجانب الشرقي لمدينة سُميَّت نسبةً إلى بانيها الوزير فخر الدولة أبو المظفر الحسن بن هبة الله بن علي بن المطلب الكرمانى البغدادى ، المتوفى عام ١٠٨٢ هـ . وقد ارتاد هذه المدرسة طلبة العلم ، وكان ابتداء التدريس فيها في ربيع الآخر عام ٥٦٨ هـ . فقد درس فيها يحيى بن فضلان ، وقد ذكر ابن المستوفى أنَّ المدرسة بُنيَت خصيصاً له ، وكان بالمدرسة خزانة كتب جامعة لأنواع العلوم ، أوقفت عليها فخر الدولة الوقوف الجليلة إلا أنها لم تعد موجودة اليوم . ينظر: ابن المستوفى ، تاريخ اربيل ، ج ٢ ، ص ٣٠٣ .
- (٤٥) الصفدي: الواقي بالوفيات ، ج ٨ ، ص ١٠٩ .
- (٤٦) ابن الديبيسي: ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج ١ ، ص ٤٠٧ ؛ الذهبي: تاريخ الاسلام ، ج ١٣ ، ص ٥٥٨ .
- (٤٧) الذهبي: تاريخ الاسلام ، ج ١٣ ، ص ٥٥٨ ؛ بروكلمان: تاريخ الادب العربي ، ص ٣٠١ .
- (٤٨) ابن الديبيسي: ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج ١ ، ص ٤٠٧-٤٠٨ ؛ الذهبي: تاريخ الاسلام ، ج ١٣ ، ص ٥٥٨ .
- (٤٩) ابن خلدون: المقدمة ، ص ٩١ .
- (٥٠) ياقوت الحموي: معجم الادباء ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ ؛ الصفدي: الواقي بالوفيات ، ج ١ ، ص ٤٧ ؛ حاجي خليفة: كشف الظنون ، ج ١ ، ص ٣٠٩ .
- (٥١) رونثال: علم التاريخ عند المسلمين ، ص ٢٨٢ ؛ المعاضيد: واسط في العصر العباسي ، ص ٢٩٦ .
- (٥٢) ابن الديبيسي: ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج ١ ، ص ٤٤٢ .
- (٥٣) المعاضيدي: واسط في العصر العباسي ، ص ٣٠٧ .
- (٥٤) حالة: معجم المؤلفين ، ج ٧ ، ص ٧٥ .
- (٥٥) للمزيد ينظر: اسامه ناصر النقشبendi وضياء محمد عباس: مخطوطات التاريخ والسير في مكتبة المتحف العراقي ، (بغداد: ١٩٨٢م) ، ص ٤٧٤ .
- (٥٦) ياقوت الحموي: معجم الادباء ، ج ١١ ، ص ٨٢ ؛ السيوطي: طبقات الحفاظ ، ص ٤٥٨ .
- (٥٧) هو: أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي الأصفهاني الجروانى ، إمام حافظ ، ومحدث ثقة ، ومن أعيان المذهب الشافعى ، ولد بأصبهان سنة ١٠٨٠ / ٥٤٢٢ م ، ورحل إلى بغداد ، وتعلم على كبار العلماء بها ، وكانت وفاته يوم الجمعة الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ١١٨١ / ٥٧٦ م . ينظر: ابن خلkan: وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ١٠٥ ؛ الذهبي: سير اعلام النبلاء ، ج ٢١ ، ص ٥ .
- (٥٨) ابن الديبيسي : ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج ٢ ، ص ٧ ؛ السيوطي : طبقات الحفاظ ، ص ٤٥٨ .
- (٥٩) تحقيق: مطاع الطرايشي، مطبعة الحجاز (دمشق: ١٩٧٦م) .
- (٦٠) ابن الديبيسي: ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج ١ ، ص ٢٦٩ ؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ، ج ٦ ، ص ١٤ .
- (٦١) ياقوت الحموي: معجم الادباء ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ ؛ حالة: معجم المؤلفين ، ج ١ ، ص ١٧٢ .
- (٦٢) ابن الديبيسي: ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج ٤ ، ص ٥٩ ؛ الذهبي: العبر ، ج ٥ ، ص ٨٣ .
- (٦٣) الذهبي: سير الاعلام ، ج ٢٢ ، ص ١٨٥ .

- (٦٤) ابن الشعار: قلائد الجمان، ج ٣، ص ٢٢٢ .
- (٦٥) ابن حجر: لسان الميزان، ج ٣، ص ٢٢٣ ، الذهبي، سير الاعلام، ج ٢٢، ص ١٨٦ .
- (٦٦) ابن الدبيسي: ذيل تاريخ مدينة السلام ، ج ٤، ص ٦١ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٣، ص ٩٥ .
- (٦٧) ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج ٤، ص ٣٩٤ ؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٣، ١٠٢ ؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج ٤، ١٤١٤ .
- (٦٨) ابن خلكان: وفيات الاعيان، ج ٤، ص ٣٩٤ ؛ السبكي : طبقات الشافعية الكبرى، ج ٥، ص ٢٦ .
- (٦٩) الصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٣، ١٠٢ ؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، ج ٤، ١٤١٥ .
- (٧٠) المعاضيدي: واسط في العصر العباسي ، ص ٣٠٣ .
- (٧١) الذهبي : تذكرة الحفاظ ، ج ٤ ، ص ١٤١٥ ؛ المعاضيدي: واسط في العصر العباسي ، ص ٣٠٣ .

اولاً : المصادر الاولية:-

- بخشل: أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزاز الواسطي، أبو الحسن (ت: ١٤٠٦ / هـ ٩٠٤):
 ١. تاريخ واسط، تحقيق: كوركيس عواد، ط١، عالم الكتب، (بيروت: ١٤٠٦)
 ٢. البصري: أحمد بن عبد الرضا، (ت: ١٠٨٥ / هـ ١٦٧٥)
 ٣. فائق المقال في الحديث والرجال، تحقيق: حسين قيسري، ستاره (قم: ٢٠٠١)
 ٤. الجبوشاني: عزيز الله عطاري
 ٥. مسند الأمام الرضا، مطبعة استان قدس الرضوي، (قم: د.ب.ت.)
 ٦. الجرجاني: علي بن محمد بن علي الشريف الحسني (ت: ١٤٠٣ / هـ ٨١٦)
 ٧. رسالة في أصول الحديث، تحقيق: علي زوين، ط١، مكتبة الرشد ، (الرياض: ١٩٨٦)
- الجزري: شمس الدين أبو الحير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ١٤٣٣ / هـ ٨٣٣)
- غالية النهاية في طبقات القراء، مكتبة المثنى، بغداد، ط١، (١٩٣٣ / هـ ١٣٥٤)
- ابن جماعة: أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله (ت: ١٣٣٣ / هـ ٧٣٣)
- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوى، تحرير: محيى الدين عبد الرحمن رمضان، ط٢، دار الفكر، (دمشق: ١٩٨٥)
- حاجي خليفة: مصطفى عبد الله بن كاتب جبى، (ت: ١٤٦٧ / هـ ٦٧)
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، (بغداد: ١٩٤١)
- ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ١٤٤٨ / هـ ٨٥٢)
- لسان الميزان، المحقق: دائرة المعرفة النظامية - الهند، ط٢ ، مؤسسة الأعلام للطبعات، (بيروت: ١٩٧١)
- الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت: ١٤٦٣ / هـ ١٠٧٠)
- الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أحمد عمر هاشم، (بيروت: ١٩٨٥)
- ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن محمد بن محمد ، (ت: ١٤٠٦ / هـ ٨٠٨)
- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف (تاریخ ابن خلدون) ، دار احياء التراث العربي، ط٤، (بيروت: ٢٠٠٩)

- الذهبي : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قائماز (ت: ١٣٤٧هـ / م ١٣٤٨):
- تذكرة الحفاظ، ط ١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٩٨م) .
- سير أعلام النبلاء ، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ٥ / هـ ١٤٠٥ م. ١٩٨٥م.
- العبر في خبر من غير ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ، (بيروت: ب.ت).
- الرازي: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت: ١٢٦٨هـ / م ١٢٦٨):
- مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط٥، المكتبة العصرية، (بيروت، ١٩٩٩م).
- ابن رجب الحنبلي: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت: ١٣٩٢هـ / م ١٣٩٥):
- شرح علل الترمذى، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، ط١، مكتبة المنار، (الأردن: ١٩٨٧م).
- السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن نقى الدين السبكي (ت: ١٣٧١هـ / م ١٣٧٠):
- طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (الدامى: ١٩٩٣م).
- السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان (ت: ١٤٩٧هـ / م ١٤٩٧):
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعرّاقي ، تحقيق: علي حسين علي، ط١، مكتبة السنة، (القاهرة: ٢٠٠٣م).
- السلفي: صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني (ت: ١١٨٠هـ / م ٥٥٧٦):
- سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من اهل واسط تحقيق: مطاع الطرابيشي، مطبعة الحجاز (دمشق: ١٩٧٦م).
- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ١٥٠٥هـ / م ١٥١١):

١٩. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوى، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارىابي، دار طيبة، (د. م، د. ت) .

٢٠. طبقات الحفاظ، تحقيق: علي محمد عمر، ط١، مطبعة الاستقلال الكبير، (القاهرة: ١٩٧٣م) .

٢١. ابن الشعار: كمال الدين ابو البركات المبارك الموصلى (ت: ١٢٥٦هـ / ١٢٥٤م) :

٢١. قلائد الجمان في شعراء هذا الزمان ، تحقيق: نوري حموي القيسى، محمد نايف الدليمي ، دار الكتب للطباعة والنشر ، (الموصل: ١٩٩٢م) .

٢٢. الصفوي، صلاح الدين خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي (ت: ١٣٦٢هـ / ١٣٦٤م) :

٢٢. الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١، دار إحياء التراث، (بيروت: ٢٠٠٠م) .

٢٣. ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكرى الحنفى، أبو الفلاح (ت: ١٤٠٨هـ / ١٦٧٨م) :

٢٣. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير، (بيروت: ١٩٨٦م) .

٢٤. ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدى الشهبي الدمشقى، تقي الدين (ت: ١٤٤٧هـ / ١٨٥١م) :

٢٤. أعلام المحدثين، ط١، مطبع دار الكتاب العربي، (القاهرة: ١٩٦٣م) .

٢٥. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشى البصري ثم الدمشقى (ت: ١٥٧٧هـ) :

٢٥. البداية والنهاية، المحقق: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: ١٩٨٨م) .

٢٦. سنن ابن ماجه: أبو عبد الله بن يزيد (ت: ١٤٢٥هـ / ١٨٨٨م) :

٢٦. سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر، (بيروت: د.ت) .

٢٧. الماوردي : ابو الحسن علي بن محمد (ت: ١٤٥٠هـ / ١٥٠٨م) :

٢٧. الاحكام السلطانية والولايات الدينية ، (بغداد: ١٤٠٩هـ) .

- ابن المستوفى : المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإبلبي
(ت: ١٢٤٠ هـ / ١٢٣٧ م):
٢٨. تاريخ اربيل ، تحقيق: سامي بن سيد الصقار ، وزارة الثقافة والإعلام - دار الرشيد للنشر ، (بغداد: ١٩٨٠ م) .
 - الامام مسلم: مسلم بن الحاج أبو الحسن الفشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ / ٨٧٥ م):
٢٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت: د. ت) .
 - ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور (ت: ٧١١ هـ / ١٣١١ م):
٣٠. لسان العرب ، تحرير: عبد الله علي الكبير ، محمد أحمد حسب الله ، هاشم محمد الشاذلي ، ط ١ ، دار المعارف ، (القاهرة: د.ت) .
 - ابن الميت: شمس الدين محمد بن محمد البديري الدماطي (ت: ١٤٠ هـ / ١٢٢٧ م):
٣١. صفة الملح بشرح منظومة البيكوني في فن المصطلح ، تحقيق: أبو مالك محمد بن حامد بن عبد الوهاب ، ط ١ ، المكتب الإسلامي لإحياء التراث ، (القاهرة: ٢٠٠٥ م) .
 - ياقوت الحموي: أبي عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرُّومي الحموي البغدادي (ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م):
٣٢. معجم الأدباء ، تحقيق: محمد فريد رفاعي ، طبعة مرجليث (القاهرة: ١٩٣٨ م) .
- ثانياً: المراجع العربية والمصرية :-**
- أمين ، احمد :
 - ٣٣. فجر الإسلام . بحث عن الحياة العقلية في صدر الإسلام إلى آخر الدولة الأموية ، ط ١٠ ، دار المعارف ، دار الكتاب العربي (بيروت: ١٩٦٩ م) .
 - ٣٤. ضحي الإسلام ، مطبوع الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة: ١٩٩٨ م) .
 - البرزنجي: تريفية أحمد عثمان:
 - ٣٥. إسهامات العلماء الأكراد في بناء الحضارة الإسلامية خلال القرنين السابع والثامن الهجريين (١٤ - ١٣ م) ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت: ٢٠١٠ م) .
 - بروكلمان: بروكلمان:
 - ٣٦. تاريخ الأدب العربي ، ترجمة: حليم النجار ، دار المعارف ، ط ٣ (القاهرة: ٢٠١٢ م) .

- حسن ، حسن ابراهيم :
- ٣٧. تاريخ الاسلام (السياسي والديني والثقافي والاجتماعي) , ط ٧ ، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة: ١٩٣٥) .
- الذنيبات : عوض عبدالكريم محمد :
- ٣٨. إسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد من ١٤٩-٧٦٦ هـ/ ٩٤٥-٢٠٠٠ م ، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الاداب ، جامعة بغداد ، منشورة ٢٠٠٠ م .
- رونثال: فرانز :
- ٣٩. علم التاريخ عند المسلمين، ترجمة: صالح أحمد العلي، ط ٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت: ١٩٨٣) .
- صلاح: عثمان عبد الرحمن:
- ٤٠. علوم الحديث، تحقيق: نور الدين عنتر، (حلب: ١٩٦٦) .
- الضاري: حارث سليمان:
- ٤١. محاضرات في علوم الحديث ، (بغداد: ١٩٨٥) .
- عاشور: سعد زغلو: وأخرون:
- ٤٢. دراسات في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية، دار المعرفة الجامعية، (القاهرة: ١٩٩٦) .
- حالة ، عمر رضا
- ٤٣. معجم المؤلفين ، مطبعة الترقى ، (دمشق: ١٩٦١) .
- ماجد: عبد المنعم :
- ٤٤. تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، مكتبة الانجلو للطباعة، (القاهرة، ١٩٦٣) .
- المعاضيدي: عبد القادر سلمان:
- ٤٥. واسط في العصر العباسي دراسة في تنظيماتها الادارية وحياتها الاجتماعية والفكرية، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت: ٢٠٠٦) .
- الملاح: هاشم يحيى:
- ٤٦. النشاط الفكري في العراق ، دار الحرية للطباعة (بغداد: ١٩٨٣) .
- النقشبendi، اسامه ناصر ، عباس، ضياء محمد:
- ٤٧. مخطوطات التاريخ والسير في مكتبة المتحف العراقي، (بغداد: ١٩٨٢) .

First: Primary sources:-

- Bahshal: Aslam bin Sahl bin Aslam bin Habib al-Razzaz al-Wasiti, Abu al-Hasan (d. 292 AH/904 AD):
 1. The History of Wasit, edited by: Korkis Awad, 1st edition, Alam al-Kutub, (Beirut: 1406 AH)
- Al-Basri: Ahmed bin Abdul-Rida, (d. 1085 AH/1675 AD):
 2. Faiq al-Maqal fi al-Hadith wal-Rijal, edited by: Hussein Qaisari, Satara (Qom: 2001 AD).
- Al-Jabushani: Aziz Allah Attari:
 3. Musnad of Imam al-Rida, Astan Quds al-Radawi Press, (Qom: D.T.).
- Al-Jurjani: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Sharif Al-Hasani (d. 816 AH/1403 AD):
 4. A Treatise on the Principles of Hadith, edited by: Ali Zuwayn, 1st edition, Al-Rushd Library, (Riyadh: 1986 AD).
- Al-Jazari: Shams al-Din Abu al-Khair Ibn al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf (d. 833 AH):
 5. Ghayat al-Nihaya fi Takat al-Reciters, Al-Muthanna Library, Baghdad, 1st edition, (1354 AH/1933 AD)
- Ibn Jama'ah: Abu Abdulla, Muhammad bin Ibrahim bin Saad Allah (d. 733 AH/1333 AD):
 6. Al-Manhal Al-Rawi in Mukhtasar Ulum Al-Hadith Al-Nabawi, ed.: Muhyiddin Abdul Rahman Ramadan, 2nd edition, Dar Al-Fikr, (Damascus: 1985 AD)
- Haji Khalifa: Mustafa Abdullah bin Kateb Chalabi, (d. 1067 AH/1657 AD):
 7. Revealing suspicions about the names of books and arts, Al-Muthanna Library, (Baghdad: 1941 AD).
- Ibn Hajar Al-Asqalani: Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH/1448 AD):
 8. Lisan al-Mizan, edited: Department of National Knowledge - India, 2nd edition, Al-Alami Publications Foundation, (Beirut: 1971 AD).
- Al-Khatib Al-Baghdadi: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi (d. 463 AH/1070 AD):
 9. Sufficiency in the Science of Narration, edited by: Ahmed Omar Hashem (Beirut: 1985 AD).
- Ibn Khaldun, Abu Zaid Abd al-Rahman Muhammad bin Muhammad, (d. 808 AH/1406 AD):
 10. Lessons and Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar in the days of the Arabs, Persians, Berbers, and those of their contemporaries among those with the greatest authority, known as (The History of Ibn Khaldun), Dar Revival of Arab Heritage, 4th edition (Beirut: 2009 AD).

- Al-Dhahabi: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH/1347 AD):
- 11. Tadhkirat al-Huffaz, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: 1998 AD).
- 12. Biographies of Noble Figures, edited by: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, 1405 AH / 1985 AD.
- 13. Lessons in the news from the past, edited by: Abu Hajar Muhammad Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, (Beirut: PT).
- Al-Razi: Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (d. 666 AH / 1268 AD):
- 14. Mukhtar Al-Sahah, edited by: Youssef Al-Sheikh Muhammad, 5th edition, Al-Maktabah Al-Asriyah, (Beirut, 1999 AD).
- Ibn Rajab al-Hanbali: Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmad bin Rajab bin al-Hasan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali (d. 795 AH/1392 AD):
- 15. Explanation of the ills of al-Tirmidhi, edited by: Hammam Abdul Rahim Saeed, 1st edition, Al-Manar Library, (Jordan: 1987 AD).
- Al-Subki: Taj al-Din Abdul Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (d. 771 AH/1370 AD):
- 16. The Greater Shafi'i Classes, edited by: Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Abd al-Fattah Muhammad al-Helu, 2nd edition, Hajar Printing, Publishing and Distribution (Dammam: 1993 AD).
- Al-Sakhawi: Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman (d. 902 AH / 1497 AD):
- 17. Fath al-Mugheeth bi Sharh al-Alfiyyat al-Hadith by al-Iraqi, edited by: Ali Hussein Ali, 1st edition, Library of the Sunnah, (Cairo: 2003 AD).
- The Salafi: Sadr al-Din, Abu Tahir al-Salafi Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim, his predecessor al-Asbahani (d. 576 AH/1180 AD):
- 18. Questions by Al-Hafiz Al-Salafi to Khamis Al-Hawzi about a group of the people of Wasit, edited by: Muta' Al-Tarabishi, Al-Hijaz Press (Damascus: 1976 AD).
- Al-Suyuti: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (d. 911 AH/1505 AD):
- 19. Training the Narrator in Sharh Taqreeb Al-Nawawi, edited by: Abu Qutaybah Nazr Muhammad Al-Faryabi, Dar Taiba, (D. M., D. T.).
- 20. Layers of Conservation, edited by: Ali Muhammad Omar, 1st edition, Al-Istiqlal Al-Kubra Press, (Cairo: 1973 AD).
- Ibn al-Sha'ar: Kamal al-Din Abu al-Barakat al-Mubarak al-Mawsili (d. 654 AH/1256 AD):

21. Necklaces of Juman in the Poets of This Time, edited by: Nouri Hamoudi Al-Qaisi, Muhammad Nayef Al-Dulaimi, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, (Mosul: 1992 AD).
- Al-Safadi, Saladin Khalil bin Aybak bin Abdullah Al-Safadi (d. 764 AH/1362 AD):
22. Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, 1st edition, Dar Ihya' Al-Turath, (Beirut: 2000 AD).
- Ibn al-Imad, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad Ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah (d. 1089 AH/1678 AD):
23. Gold Nuggets in News of Gold, edited by: Mahmoud Al-Arnaout, his hadiths published by: Abdul Qadir Al-Arnaout, 1st edition, Dar Ibn Katheer, (Beirut: 1986 AD).
- Ibn Qadi Shahba, Abu Bakr bin Ahmed bin Muhammad bin Omar al-Asadi al-Shahbi al-Dimashqi, Taqi al-Din (d. 851 AH/1447 AD):
24. Alam al-Muhaddin, 1st edition, Dar al-Kitab al-Arabi Press, (Cairo: 1963 AD).
- Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (d. 774 AH):
25. The Beginning and the End, edited by: Ali Shiri, 1st edition, Arab Heritage Revival House, (Beirut: 1988 AD).
- Ibn Majah: Abu Abdullah bin Yazid (d. 275 AH/888 AD):
26. Sunan Ibn Majah, edited by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, Dar Al-Fikr, (Beirut: DT).
- Al-Mawardi: Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad (d. 450 AH/1058 AD):
27. Royal rulings and religious states, (Baghdad: 1409 AH).
- Ibn Al-Mustafi: Al-Mubarak bin Ahmad bin Al-Mubarak bin Mawhib Al-Lakhmi Al-Irbali (d. 637 AH/1240 AD):
28. History of Erbil, edited by: Sami bin Sayed Al-Saqqar, Ministry of Culture and Information - Al-Rasheed Publishing House, (Baghdad: 1980 AD).
- Imam Muslim: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Naysaburi (d. 261 AH / 875 AD):
29. The brief authentic chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God (peace and blessings be upon him) Sahih Muslim, edited by: Muhammad Fouad Abdel Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, (Beirut: DT).
- Ibn Manzur: Muhammad bin Makram bin Manzur (d. 711 AH/1311 AD):
30. Lisan al-Arab, ed.: Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasb Allah, Hashem Muhammad al-Shazly, 1st edition, Dar al-Ma'aref, (Cairo: DT).

- Ibn al-Dead: Shams al-Din Muhammad bin Muhammad al-Badiri al-Damiyati (d. 1140 AH/1727 AD):
- 31. Safwat al-Malah, explaining the system of al-Bayquni in the art of terminology, edited by: Abu Malik Muhammad bin Hamid bin Abdul Wahhab, 1st edition, Islamic Office for the Revival of Heritage, (Cairo: 2005 AD).
- Yaqut al-Hamawi: Abu Abdallah Shihab al-Din Yaqut bin Abdallah al-Rumi al-Hamawi al-Baghdaadi (d. 626 AH/1229 AD):
- 32. Dictionary of Writers, edited by: Muhammad Farid Rifai, Margoliouth Edition (Cairo: 1938 AD).

Second: Arabic and Arabized references:-

- Amin, Ahmed:
 - 33. The Dawn of Islam - A search for rational life at the beginning of Islam until the end of the Umayyad state, 10th edition, Dar Al-Ma'arif, Dar Al-Kitab Al-Arabi (Beirut: 1969 AD).
 - 34. Doha Al-Islam, Egyptian General Book Authority Press (Cairo: 1998 AD).
- Al-Barzanji: Tarifa Ahmed Othman:
 - 35. The contributions of Kurdish scholars to building Islamic civilization during the seventh and eighth centuries AH (13-14 AD), 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut: 2010 AD).
- Brockelmann:
 - 36. History of Arabic Literature, translated by: Halim Al-Najjar, Dar Al-Maaref, 3rd edition (Cairo: 2012 AD).
- Hassan, Hassan Ibrahim:
 - 37. History of Islam (political, religious, cultural and social), 7th edition, Egyptian Nahda Library (Cairo: 1935 AD).
- Al-Thanibat: Awad Abdul Karim Muhammad:
 - 38. Contributions of Kufa scholars to the intellectual movement in Baghdad from 149-334 AH/766-945 AD, Master's thesis submitted to the Council of the College of Arts, University of Baghdad, published 2000 AD.
- Ronthal: Franz:
 - 39. History among Muslims, translated by: Saleh Ahmed Al-Ali, 2nd edition, Al-Resala Foundation, (Beirut: 1983 AD).
- Salah: Othman Abdel Rahman:
 - 40. Sciences of Hadith, edited by: Nour al-Din Antar, (Aleppo: 1966 AD).
- Al-Dhari: Harith Suleiman:
 - 41. Lectures on Hadith Sciences, (Baghdad: 1985 AD).
- Ashour: Saad Zaghloul: and others:

42. Studies in the History of Arab-Islamic Civilization, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, (Cairo: 1996 AD).
 - As a case, Omar Reda
43. Dictionary of Authors, Al-Taraqi Press, (Damascus: 1961 AD).
 - Majed: Abdel Moneim:
44. History of Islamic Civilization in the Middle Ages, Anglo Printing Library, (Cairo, 1963 AD).
 - Al-Maadidi: Abdul Qadir Salman:
45. Wasit in the Abbasid era, a study of its administrative organizations and its social and intellectual life, Arab House of Encyclopedias, (Beirut: 2006 AD).
 - Navigator: Hashem Yahya:
46. Intellectual activity in Iraq, Al-Hurriya Printing House (Baghdad: 1983 AD).
 - Al-Naqshbandi, Osama Nasser, Abbas, Diaa Muhammad:
47. History and biographical manuscripts in the Iraqi Museum Library, (Baghdad: 1982 AD).